Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وتكبر ، ورفضت أن تنتظر حتى تحبها الأقمار المتوهجة التى كانت أشعتها تخترق اهابها فى الساحات بين غابات الشجيرات حيث كانت تلعب . من ذا الذى يستطيع أن يفهم نواة المحبة الصلبة الراقدة فى قلب بنت صغيرة ، مع دفعات الرغبة العارمة ، يكبحها خجل الورود ؟ من ذا الذى يستطيع أن يدرك الأسى الغلاب لانقضاء كل ما كانت تعزه وتحبه ، للجنازات الصامتة ، ودفن المشاعر على أيدى من يمقتونها ؟ كانت تريد أن تنطلق ، بحركة عنيفة مدمرة ، تنزع عنها قبضة المرأتين . كانت تريد أن تثب إلى السماء ، تتحدى الآلهة الذين سلبوها حَدَثها النقى ، كانت تريد أن تهجم على كل الحيطان ، والبيوت ، والأشجار ، بانفعال الأم واندفاعها ، لكى تنقذ البذرة التى تبزغ فى داخلها – فقد كان الأعداء يحيطون بها من كل جانب .

قال « راها » حفار القبور وهو يستقيم من وقفته المنثنية :

– صبرا يا أمى ، صبرا الآن ، لحظة واحدة ، وسوف أمهد سريرا صغيرا لطيفا للولد البرىء المسكين ..

فقال « أشورا » بصوت مهدد نافد الصبر :

– كل ضربات الفأس العشواء لم تمهد قاع القبر .

ثم استطرد وقد اتخذ مظهر الهدوء والحزم :

– لا أريد حججا ومعاذير .. مهِّدْ القاع .

– يا مولاى لقد تركت جانبا من الأرض مرتفعا حتى أصنع منه